

تحليل الاداء الاقتصادي لمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2015-2020م - دراسة تطبيقية باستخدام بعض المؤشرات

الاقتصادية والمالية والادارية

أ. ابو عجيبة عبد النبي دخان

كلية الاقتصاد/ الزاوية. جامعة الزاوية

a.dukhan@zu.edu.ly

المخلص:

هدفت الدراسة الى تحليل الاداء الاقتصادي لمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2015-2020م ، باستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية والمالية والادارية ذات الكفاءة العالية في الحكم على الاداء الاقتصادي وذات النتائج الحاسمة، وقام الباحث لتحقيق هذا الهدف بجمع البيانات من خلال إدارة مصنع الجبس الناعم (بئر الغنم)، والشركة الاهلية للإسمنت بالإضافة الى بعض المقابلات التي تم اجرائها مع بعض الوحدات بالمصنع من قبل الباحث، وبعض اللقاءات والتقارير الصحفية والتلفزيونية الموثقة في الشبكة العنكبوتية، معتمداً في ذلك على المنهج السببي المقارن، حيث توصلت الدراسة الى انخفاض الاداء الاقتصادي للمصنع طيلة فترة الدراسة وذلك حسب نسب المؤشرات في المتوسط.

Abstract:

The study aimed to analyze the economic performance of the soft gypsum factory (Ber Al-Ghanam) during the period 2015-2020 AD, using some economic, financial and administrative indicators with high efficiency in judging the economic performance with decisive results. To achieve this goal, the researcher collected data through the management of the gypsum factory. (Ber Al-Ghanam), Al-Ahlia Cement Company, in addition to some interviews that were conducted with some units in the factory by the researcher, and some interviews and press and television reports documented on the Internet, based on the comparative causal approach, where the study found a decline in the factory's economic performance Throughout the study period, according to the percentages of indicators on average.

اولاً- الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

يعد قطاع الصناعة من القطاعات الرئيسية والهامة لدى مختلف الدول، سواء كانت دول متقدمة او نامية وباختلاف انظمتها السياسية، لما له من دور في تحقيق التنمية الشاملة وتزويد باقي القطاعات بالأدوات الصناعية اللازمة لعملها، وكذلك تأتي اهمية الصناعة بالقيمة المضافة

التي تضيفها للاقتصادي الوطني من امتصاص اعداد كبير من القوى العاملة في البلد وتخفيض البطالة فيها.

لقد سعت جميع حكومات دول العالم الثالث بدون استثناء بتطبيق عدة استراتيجيات للتنمية الشاملة في عدة قطاعات من بينها الصناعة، ومن بين هذه الدول ليبيا حيث قامت بعد اكتشاف النفط وتصديره في بداية ستينات القرن الماضي بتطبيق عدة استراتيجيات للتنمية ومن بينها استراتيجية التنمية الصناعية المعروفة باسم استراتيجية احلال الواردات لتحل الصناعة المحلية محل الصناعة المستوردة في السوق الليبي، وتلبي جميع حاجات الافراد والوحدات الاقتصادية من السلع الصناعية بدل من استيرادها ودفع اموال ضخمة من القوة الشرائية من النفط (الدولار)، وقد كانت من بين المشاريع المنفذة في هذا البرنامج مشروع مصنع اسمن الاول سنة 1964 لسد حاجات الاقتصاد الوطني من مواد البناء (الإسمنت، الجبس، الجير) والذي تطور فيما بعد الى عدة تسميات وفروع اخرى تقريبا 6 مصانع تابعة للشركة الاهلية للإسمنت ومواد البناء 4 مصانع رئيسية وعدد 2 مصانع لسد حاجات مصانع الشركة الاهلية للإسمنت من الفوارغ الورقية (اكياس الفارغة)، ويعتبر مصنع الجبس الناعم(بئر الغنم) موضوع الدراسة، احد مصانع هذه الشركة والذي انشأ عام 2003م وبدأ الانتاج 2006م لسد حاجات السوق المحلي من الجبس الناعم والإيفاء بالطلب المتزايد.

يعد السوق الليبي من الاسواق الاستهلاكية النشطة التي تستهلك مختلف السلع والخدمات بفعل دعم القوة الشرائية للدولار النفطي، ومن بين هذه السلع مواد البناء وتحديد الجبس الذي أصبح من الحاجات الاساسية التي تدخل في صناعة ديكورات المنازل واحد اشكال التحضر وبالكاد يخلو بيت من استخدام ديكورات الجبس، لذلك تتناول الدراسة هذا الموضوع الهام في السوق المحلي من خلال دراسة وتحليل النشاط الاقتصادي لمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) باستخدام بعض المؤشرات التي تستخدم في تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للمصنع.

ولقد تم تقسيم البحث الى المحاور الاتية:

- 1- الإطار العام للدراسة.
- 2- الدراسات السابقة.
- 3- الإطار النظري للدراسة.
- 4- نبذة عن المصنع.
- 5- الإطار العملي للدراسة.
- 6- النتائج والتوصيات.

وتهتم هذه الدراسة بدراسة وتحليل النشاط الاقتصادي لمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة من 2015-2021م من خلال استخدام مؤشرات ومعايير تقييم الاداء الاقتصادي.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في انخفاض مستوى الانتاج لمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) على الرغم من توفر كافة الامكانيات المادية والبشرية لمزاولة نشاطه، وبمعنى آخر عدم قدرة المصنع على تحقيق مستهدفاته على الرغم من كونها اقل من الطاقة التصميمية بحوالي الثلث، مما يشير الى عدم قدرة المصنع على العمل بكفاءة واستغلال طاقاته وامكانياته المتاحة أفضل استغلال. وتم الحصول على المشكلة بعد عدة من الزيارات الميدانية للمصنع والمقابلة مع بعض ادارات المصنع (مدير الشؤون الفنية والمالية والمراجعة) وبعد الاطلاع المبدئي على تقارير الانتاج في المصنع تبين ان هناك فجوة بين الخطة الاستراتيجية للمصنع (الطاقة المستهدفة) والخطة التنفيذية للمصنع (الطاقة الفعلية) وتُبين ان المصنع يشتغل بأقل من طاقة المستهدفة وانخفاض اداءه. وبناء على ما سبق تم صياغة مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

- ما مدى كفاءة اداء مصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) في استغلال موارده وامكانياته وطاقته الانتاجية واستخدامها في تحسين الانتاج ومن ثم الاداء الاقتصادي له؟

فرضيات البحث:

- وجود انخفاض في مستوى الاداء الاقتصادي لمصنع الجبس الناعم يرجع الى عدم استغلال الموارد الاقتصادية والطاقات الانتاجية للمصنع.
- عدم وجود انخفاض في مستوى الاداء الاقتصادي لمصنع الجبس الناعم يرجع الى عدم استغلال الموارد الاقتصادية والطاقات الانتاجية للمصنع.

اهداف البحث:

- دراسة وتحليل النشاط الاقتصادي للمصنع موضوع البحث (تقييم الاداء)، ومعرفة مدى كفاءة استغلاله للموارد الاقتصادية والطاقات الإنتاجية المتاحة.
- محاولة التعرف على المشاكل والصعوبات التي تحد من نشاط المصنع في زيادة مخرجاته واقتراح الحلول المناسبة.

اهمية البحث:

- يعتبر هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على تقييم الاداء الاقتصادي لمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم)، ومعرفة المعوقات التي ساهمت في انخفاض انتاجه.
- سد جزء من النقص في الدراسات حول موضوع تقييم الاداء الاقتصادي للوحدات الاقتصادية الصناعية الحيوية، وبالتالي المساهمة في نشر الوعي بأهمية الموضوع.

منهج البحث:

سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي السببي (المقارن) للوصول الى اهداف البحث بالاعتماد على البيانات والتقارير التي تقدمها ادارة المصنع بشكل رئيسي والشركة الاهلية للإسمنت، والبيانات والتقارير المالية السنوية لمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم)، وكذلك تم استخدام اسلوب المقابلة من خلال سلسلة من اللقاءات مع بعض ادارات المصنع للحصول على بعض البيانات المهمة.

حدود البحث:

حدود موضوعية: تحليل الاداء الاقتصادي لمصنع الجبس الناعم.

حدود مكانية: بئر الغنم.

حدود زمنية: خلال الفترة 2015 - 2021م.

يقتصر هذا البحث على تحليل الاداء الاقتصادي لمصنع الجبس الناعم(بئر الغنم) خلال الفترة 2015 - 2021م.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- تقييم الاداء الاقتصادي لصناعة الاسمنت في ليبيا " ابراهيم الفرجاني"، دراسة تطبيقية على الشركة الاهلية للإسمنت (رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الصناعي 2003م).

تتمثل مشكلة البحث في تدني مستوى الانتاج والذي تمثل في عدم تحقيق المستهدف السنوي مقارنة بالطاقة الفعلية ومن اهم نتائج هذه الدراسة:

1- عدم تمكن الشركة من استغلال جميع الطاقات للشركة سواء في مجال انتاج الاسمنت او الجير او الجبس، حيث ان نسبة الطاقة الفعلية اقل من الطاقة المستهدفة والتصميمية في مجال انتاج الاسمنت بالشركة في المتوسط 72%، 66% على التوالي، وفي مجال انتاج الجير لم تتجاوز هذه النسبة في المتوسط 20% و9% على التوالي، وكذلك في مجال انتاج الجبس فإن النسبة لم تتجاوز في المتوسط 36% و26% على التوالي.

2- انخفاض مستوى الانتاجية الكلية لعناصر الانتاج من صافي القيمة المضافة خلال جميع سنوات الدراسة، حيث لم يتجاوز في المتوسط 14% مما يشير الى انخفاض صافي القيمة المضافة المتولدة عن نشاط الشركة.

3- عدم تمكن الشركة من تحقيق عائد مرضي على استثماراتها خلال اغلب سنوات الدراسة حيث لم يتجاوز في المتوسط 0.2% خلال فترة الدراسة.

- تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الادوية في نينوى خلال الفترة

(2002-2007م) دراسة مقارنة "عبدالغفور حسن" بحث منشور في مجلة تنمية

الرافدين بكلية الادارة والاقتصاد- جامعة الموصل، العدد 99 مجلد 32 لسنة 2010م.

تتمثل مشكلة البحث بعدم قدرة الشركة العامة لصناعة الادوية في نينوى (NDI) على مواكبة الاهداف المحددة لها

ومن اهم نتائج هذه الدراسة:

1- انخفاض الإنتاجية الكلية وسبب ذلك يعود إلى ارتفاع قيمة الرواتب والأجور نتيجة لارتفاع عدد العمال، وكذلك ارتفاع قيمة المواد الأولية نتيجة لارتفاع أسعارها، وكذلك ارتفاع قيمة المكائن والمعدات خلال مدة الدراسة.

2- انخفاض إنتاجية العمل وسبب ذلك يعود إلى اعتماد شركة أدوية نينوى على العمل في الإنتاج وانخفاض التقنية المستخدمة.

3- انخفاض إنتاجية المواد الأولية نتيجة لارتفاع أسعارها من جهة واعتماد الشركة على المجهزين والوسطاء المحليين لتوفير المواد الأولية للشركة.

4- ارتفاع إنتاجية رأس المال في الشركة، وهذا يعود إلى انخفاض قيمة المكائن والآلات المستخدمة في الإنتاج.

5- ارتفاع القيمة المضافة لشركة أدوية نينوى خلال مدة الدراسة، إلا أنها دون المستوى المطلوب، وذلك لكون الصناعة الدوائية تأتي في مقدمة الصناعات من حيث تكوين القيم المضافة وسبب ذلك يعود إلى ارتفاع الكلف التشغيلية للشركة.

- تقييم الاداء الاقتصادي لمصنع الاعلاف (صرمان) "حسن عبد المجيد" رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط المالي - خريف 2005/2004م.

تتمثل مشكلة البحث في معرفة مدى كفاءة المصنع في استخدام الموارد المتاحة ومعرفة اوجه القصور في تدني مستوى الانتاج والذي يتمثل في عدم تحقيق المستهدف السنوي. ومن اهم نتائج الدراسة كما يلي:

1- عدم استغلال الطاقات المتاحة للمصنع .

2- الطاقة الفعلية اقل من المستهدفة والطاقة المستهدفة اقل من التصميمية.

3- ارتفاع الكفاءة الانتاجية الكلية من الانتاج الاجمالي بسعر السوق خلال فترة الدراسة وهذا الارتفاع ناتج عن ارتفاع اسعار الاعلاف.

كل الدراسات السابقة تشابهت في استخدام نفس المنهج لتحقيق هدف الدراسة كما تشابهت في استخدام بعض مؤشرات ومعايير تقييم الاداء مما امكن الاستفادة منها لتقييم الاداء الاقتصادي للمصنع قيد الدراسة، هذا بالإضافة الى الاستفادة منها في صياغة الاطار العام للدراسة والاطار النظري والاطار العملي وأحيرا صياغة الخاتمة.

ثالثاً- الإطار النظري للدراسة:

1- مفهوم تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي:

- ويعرف تقييم الأداء بأنه: وسيلة للتحقق والتأكد من أن العمليات الإنتاجية التي تم انجازها في نهاية فترة زمنية معينة (مدة سن) هي مطابقة للأعمال التي أريد انجازها وفق الخطط والبرامج المحددة والتعليمات الصادرة والمبادئ المعتمدة، بغية موافاة الجهات المعنية بأي انحرافات أو اختناقات مع تحليل أسبابها لغرض تقديم الاقتراحات العملية لمعالجتها وتلافيها في المستقبل (السماك، 1998م، ص342).

- وقد وصفت عملية تقييم الأداء بأنها قياس أداء أنشطة الوحدات الاقتصادية بالاستناد إلى النتائج التي حققتها في نهاية المدة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقييمية واحدة ومعرفة الأسباب التي أدت إلى تلك النتائج واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على تلك الأسباب، بهدف الوصول إلى أداء جيد في المستقبل (مقبل علي، 2005، ص159-173).

- تقييم الأداء على المستوى الإنتاجي للمشروع الصناعي أو المؤسسة يهدف إلى دراسة الأهداف المرسومة والأهداف المتحققة فعلاً، ثم إيجاد الانحرافات بينهما وإيجاد الحلول لتصحيح تلك الانحرافات، كما يهدف إلى دراسة الجانب الوظيفي اللازم لمعرفة كفاءة استخدام الموارد المتاحة للمشروع الصناعي (كنعان، 2006، ص376).

- ومما تقدم يمكننا القول بأن عملية تقييم الأداء الاقتصادي هي القدرة الواعية للإدارة العليا على حسن استغلال وسائل الإنتاج المختلفة، لتحقيق أهداف معينة محددة سلفاً وتشخيص الانحرافات والاختناقات وإيجاد الحلول الناجعة لها. ويتطلب ذلك توثيق البيانات والمعلومات عن الأداء وظروف العمل وسلوك العمال بصورة صحيحة ودقيقة لتلافي الانحرافات مستقبلاً، والتوسع في النواحي الايجابية قدر المستطاع وتحقيق الأهداف المنشودة والتي أنشئت الوحدة الاقتصادية من أجلها.

2- اهمية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي (كنعان، 2010 م، ص4):

1- إن تقييم الأداء المستمر والدوري للوحدة الاقتصادية يساعد على الكشف عن الاختلالات بصورة سريعة وعند بدايتها، ويؤدي إلى معالجة الانحرافات بسرعة وتوجيه العمل نحو مساره الصحيح

2- إن الإسراع في الكشف عن الانحرافات في موقع محدد من الوحدة الإنتاجية يساعد على عدم تسربها إلى المواقع الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى تحجيم الانحرافات وتقليل الخسائر.

- 3- . إن معرفة الانحرافات الناجمة من خلال تنفيذ خطة الوحدة الاقتصادية ومعالجتها، يؤدي إلى تلافي مثل هذه الانحرافات عند وضع الخطط في المستقبل (مطر، 1990م، ص429).
- 4- متابعة تنفيذ أهداف الوحدة الاقتصادية لغرض التأكد من كفاءة تخصيص واستخدام الموارد الإنتاجية على النحو الأفضل ولتحقيق الأهداف المحددة.
- 3- وظائف تقييم الأداء الاقتصادي (كنعان عن السماك، 2010 م، ص4):
- 1- التعرف على مدى تحقق الأهداف المرسومة للوحدة الاقتصادية من خلال متابعة تنفيذ الأهداف الموضوعية لها من الناحيتين الكمية والنوعية وفي غضون المدة الزمنية المحددة لها.
- 2- تحديد الانحرافات عن الأهداف الموضوعية مع بيان أسباب تلك الانحرافات بهدف التعرف على كفاءة استخدام الموارد المادية والمالية والبشرية المتاحة.
- 3- تحديد المراكز الإدارية والإنتاجية المسؤولة عن تلك الانحرافات.
- 4- البحث والتحري لإيجاد الحلول والوسائل المناسبة لمعالجة الانحرافات والاختناقات والحيلولة دون وقوعها في المستقبل.
- 4- أهداف تقييم الأداء الاقتصادي (عبد الحميد عن الفرجاني، 2003 م، ص8-9):
- 1- الوقوف على مستوى إنجاز الوحدة الاقتصادية للوظائف المكلفة بأدائها مقارنة بتلك الوظائف المدرجة في خطتها الإنتاجية.
- 2- تحديد مسؤولية كل مركز في الوحدة الاقتصادية عن مواطن الضعف والخلل، وذلك من خلال قياس إنتاجية كل قسم من أقسام العملية الإنتاجية، وتحديد إنجازاته سلباً وإيجاباً والذي من شأنه أن يخلق منافسة بين الأقسام باتجاه رفع مستوى الوحدة الاقتصادية وأدائها.
- 3- مساعدة المستويات الإدارية على معرفة مدى الانحرافات وبيان أسبابها واتخاذ الإجراء الإصلاحي لها.
- 4- الوقوف على كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة يحقق عائداً أكبر بتكاليف أقل وبنوعية جيدة.
- 5- مراحل تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي (المعماري، 2006م، ص380):
- لقد اتفق معظم الاقتصاديين المهتمين بموضوع تقييم الأداء الاقتصادي على أن المراحل الأساسية لتقييم الأداء تتكون من الآتي:
- 1- المرحلة الأولى: وهي مرحلة جمع البيانات الإحصائية اللازمة لدراسة الوحدة الاقتصادية بصورة تفصيلية، ويجب ألا تقتصر هذه البيانات على مدة زمنية معينة، بل تأخذ في

الاعتبار السلاسل الزمنية للوقوف على طبيعة التطور الصناعي لكافة أهداف الوحدة الاقتصادية.

2- المرحلة الثانية: وهي مرحلة التحليل الفني والمالي للوحدة الاقتصادية، حيث يتم مراجعة

الجوانب الفنية والمالية للوحدة الاقتصادية، وذلك بحسب طبيعة الوحدة الاقتصادية.

3- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الحكم على النتائج والانحرافات المتحققة في مجال التطبيق

سواء كانت انحرافات نوعية، حيث لا تتطابق الوحدات المنتجة مع المواصفات والأنماط

المحددة لها. أو قد يكون الانحراف قيمياً بسبب انخفاض الكمية المنتجة، أو فنياً بسبب

اختلال العلاقات الصناعية المتداخلة.

5- معايير تقييم الأداء الاقتصادي (عبد الحميد عن الفرجاني، 2003 م، ص 39-40):

تتعدد معايير ومؤشرات تقييم الاداء للوحدات الاقتصادية التي يتم استخدامها من قبل المختصين

كل حسب تخصصه في الحكم على الاداء، وتصنف كالاتي:

1- مؤشرات ومعايير الطاقة الانتاجية. 2- مؤشرات ومعايير الكفاءة الانتاجية.

3- مؤشرات ومعايير النواحي المالية. 4- مؤشرات ومعايير كفاءة

الادارة.

سيتم تناولها بشكل مفصل في الجانب العملي من الدراسة.

6- انواع عمليات تقييم الأداء الاقتصادي:

1- عمليات تقييم الاداء وفقاً للأهداف: هي تلك العمليات التي يتم على اساسها مقارنة

النتائج الفعلية بالمخططة للوحدة الاقتصادية عند التقييم.

2- عمليات تقييم الاداء وفقاً لكفاءة استخدام عناصر الانتاج: هي تلك العمليات التي

يتم على اساسها قياس انتاجية كل عنصر من عناصر الانتاج بشكل كلي او حدي.

3- عمليات تقييم الاداء وفقاً للنواحي الفنية المطبقة: هي تلك العمليات التي يتم على

اساسها التركيز على البعد الفني للوحدة الاقتصادية - هل تعتمد في الانتاج على

كثافة اس المال او العمل؟ كذلك نوع الآلات حديثة ام لا؟ ونوع العمال مهرة او غير

ذلك؟ وهل يحتاجوا تدريب او لا؟ كل هذه الاستفهامات تركز على النواحي الفنية

للمصنع.

4- عمليات تقييم الاداء وفقاً لعنصر الزمن: هي تلك العمليات التي يتم على اساسها تقييم

اداء الوحدة عند تنفيذ خطتها الاستراتيجية للسنة الانتاجية الاولى - وهل توافق الانتاج

الفعلي مع المستهدف من ناحية الكم والنوع؟

رابعاً- نبذة عامة عن الشركة الاهلية للإسمنت ومصنع الجبس الناعم (بئر الغنم):

نبذة عن الشركة الأهلية للإسمنت بالخمسة (موقع الشركة الأهلية للإسمنت على الشبكة العنكبوتية):

1- التعريف بالشركة ومصانعها:

- يقع مقر الشركة الأهلية للإسمنت بمدينة الخمسة والتي تبعد حوالي 120 كيلومتر شرق طرابلس، وتأسست سنة 1961م بمدينة طرابلس، وبدأت نشاطها بإقامة أول مصنع للإسمنت في ليبيا بمساهمة رجال الأعمال الليبيين وهو مصنع اسمنت الخمسة الأول (المقرب حالياً) الذي بدأ الإنتاج عام 1968م بطاقة انتاجية تصميمية قدرها 100 ألف طن اسمنت سنوياً، وتتطور في وقت لاحق لتصبح 330 ألف طن سنوياً بإضافة خطوط انتاج جديدة للمصنع سنة 1974م.

- وفي عام 1976 دخل مصنع الجير في الإنتاج بطاقة تصميمية قدرها 100 ألف طن سنوياً والذي كان يتبع شركة سوق الخميس للإسمنت ومواد البناء ويتم رفعها في وقت لاحق لتصبح 200000 ألف طن سنوياً، وفي عام 1977 بدأ مصنع اسمنت سوق الخميس الإنتاج بطاقة انتاجية تصميمية قدرها 2 مليون طن سنوياً.

- وفي عام 1981م بدأ مصنع لبداء الإنتاج بطاقة انتاجية تصميمية قدرها 1 مليون طن وتم ضمه في نفس السنة الى شركة الاسمنت الوطنية وتغير اسمها الى الشركة الوطنية للإسمنت ومواد البناء ومقرها مدينة الخمسة.

- وفي عام 1984م بدأ مصنع اسمنت زليتن الإنتاج بطاقة انتاجية تصميمية قدرها مليون طن اسمنت سنوياً.

- في عام 1988م تأسست الشركة العربية للإسمنت ومقرها مدينة الخمسة والتي دمج فيها كل من:

- الشركة الوطنية للإسمنت ومواد البناء.
- شركة سوق الخميس للإسمنت ومواد البناء.
- مصنع اسمنت زليتن:

- في عام 2005 وتنفيذاً لبرنامج توسيع قاعدة الملكية صدر قرار اللجنة الشعبية العامة سابقاً رقم 45 لسنة 2005 بشأن رفع رأس مال الشركة العربية للإسمنت الى ما مجموعه 600 مليون دينار ليبي، تلى ذلك نقل ملكية الشركة الى القطاع الاهلي (شركة مساهمة ليبية) تحت اسم (الشركة الأهلية للإسمنت).

مصنع الاكياس الورقية:

يقع المصنع بمدينة مسلاته ويبعد حوالي 120 كم شرق مدينة طرابلس واسس المصنع كمصنع خدمي لمصانع الاسمنت التابعة للشركة الأهلية للإسمنت وذلك لتغطية احتياجات مصانعها من الاكياس وتم تنفيذ المشروع من قبل الشركة التركيبية ENKA TEKNIK وتم تزويد وتركيب الات

المصنع في سنة 2003م (الشركة المصنعة WINDMOLLER الالمانية) يتكون مصنع الاكياس من خطي انتاج بطاقة تصميمية 80 مليون كيس سنويا 40 مليون لكل خط.

2- نبذة عن مصنع الجبس الناعم (بئر الغنم):

يقع مصنع الجبس الناعم بمنطقة بئر الغنم جنوب الزاوية جنوب غرب مدينة طرابلس، ويبعد عنها 120 كيلومتر ويبعد عن مقر الشركة بالخمس 240 كم، وتم اختيار هذا الموقع لتوفر المادة الخام الاساسية والمشملة في كبريتات الكالسيوم المائية وبجودة عالية تصل الى 90%، وتبلغ الطاقة التصميمية للمصنع 100 طن سنويا، ولقد تم تنفيذ المشروع من قبل شركة الانجازات الحرارية S.R.T المغربية وتم الانتهاء من تنفيذ المشروع سنة 2006م لينطلق بعدها في رحلة الانتاج، وتم تطور برنامج التشغيل من قبل الشركة التركية الى BLC سنة 2010 (موقع الشركة الاهلية للإسمنت على الشبكة العنكبوتية).

خامساً- الجانب العلمي للدراسة:

اولاً: تقييم اداء المصنع باستخدام مؤشرات (معايير) الانتاج والطاقة الانتاجية:

تعد مؤشرات (معايير) الانتاج والطاقة الانتاجية من المؤشرات الهامة التي تستخدم في تحليل (تقييم) الاداء الاقتصادي للوحدات (المنشآت) الاقتصادية، من خلالها يمكن التعرف على قدرة الوحدة (المنشأة) الاقتصادية في استغلال الطاقة الانتاجية المتاحة، والاستفادة منها في رفع وتائر الانتاج والانتاجية، ومن ثم رفع كفاءة الاداء الاقتصادي، وصولاً الى تحقيق الاهداف الرئيسية لهذه الوحدة (المنشأة)، وحيث تنقسم الطاقة الانتاجية بشكل عام الى ثلاثة انواع وهي كما يلي:

1- الطاقة التصميمية = صافي ايام التشغيل السنوي × ساعات العمل اليومي × الطاقة الانتاجية لآلات المصنع.

2- الطاقة المستهدفة = المحددة في الخطة الاستراتيجية مسبقاً.

3- الطاقة الفعلية = ما تم انتاجه فعلاً.

وبناء على ذلك تم التركيز على ثلاث مؤشرات او معايير يكون لها ارتباط وثيق بالطاقات الانتاجية المذكورة سابقاً وتكون كما يلي:

1- نسبة أو مؤشر الطاقة المستهدفة الى الطاقة التصميمية = $\frac{\text{كميات الانتاج المستهدفة}}{\text{كميات الانتاج التصميمية}}$

2- نسبة أو مؤشر الطاقة الفعلية الى الطاقة التصميمية = $\frac{\text{كميات الانتاج الفعلية}}{\text{كميات الانتاج التصميمية}}$

3- نسبة أو مؤشر الطاقة الفعلية الى الطاقة المستهدفة = $\frac{\text{كميات الانتاج الفعلية}}{\text{كميات الانتاج المستهدفة}}$

(عبد الحميد عن الفرجاني، 2015 م، ص 60)

يمكن التعرف على اداء المصنع بتحليل ودراسة نسبة استغلال الطاقة الانتاجية المستهدفة في الجدول التالي رقم(1):

الجدول (1)

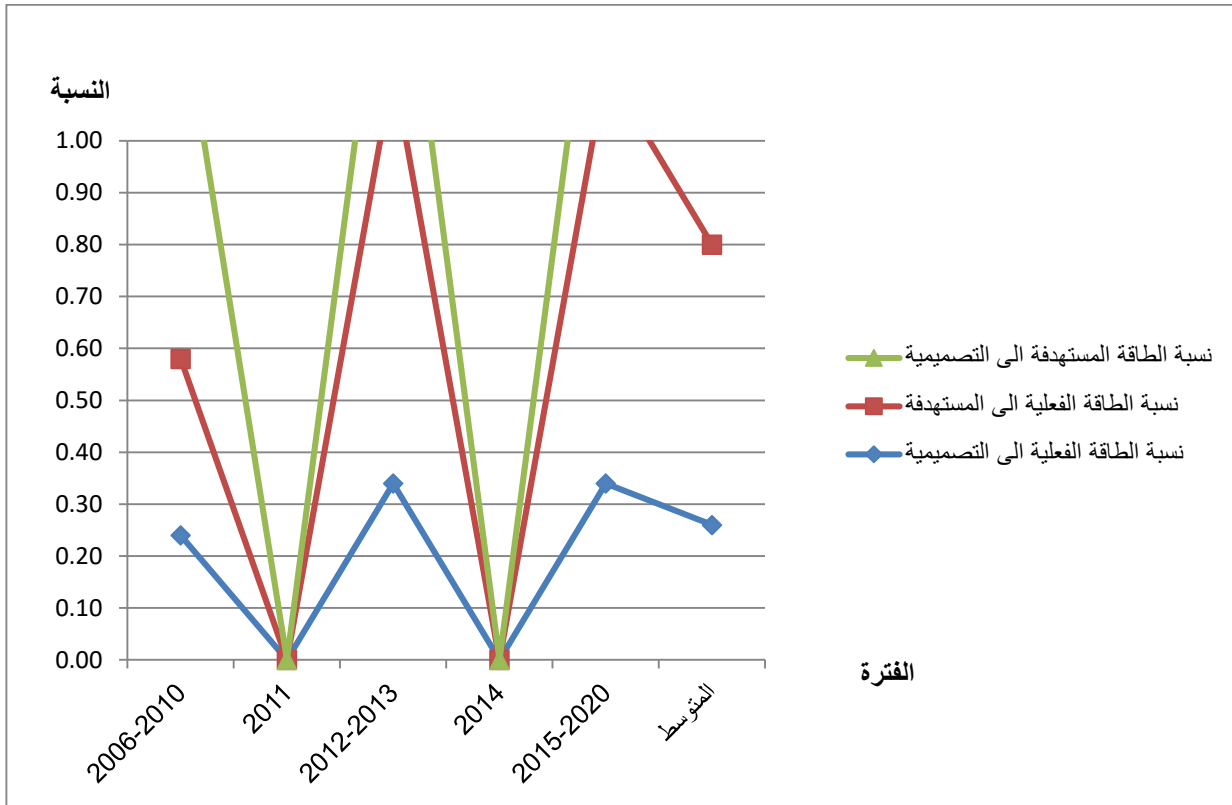
نسبة استغلال الطاقة الانتاجية لمصنع الجبس الناعم - بئرالغنم

الطاقة الفعلية				الطاقة المستهدفة		الطاقة التصميمية	الفترة
معدل النمو	نسبتها للمستهدفة	معدل النمو	نسبتها للتصميمية	الكمية	نسبتها للتصميمية	الكمية	
	%34		%24	2400	%70	70000	-2006 2010
-	-	-	-	-	-	-	2011
135	%80	10	%34	24000	%42	30000	-2012 2013
-	-	-	-	-	-	-	2014
0	%80	0	%34	24000	%42	30000	-2015 2020
	%54		%26	208.0	%45	39333.33	المتوسط

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية والمقابلة الشخصية مع وحدة الشؤون الفنية.

الشكل رقم (1)

نسبة الطاقة الفعلية الى الطاقة المستهدفة والتصميمية لمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم)



من خلال دراسة وتحليل البيانات الواردة بالجدول رقم (1) والشكل رقم (1) نلاحظ ما يلي:

- ان كميات الطاقة التصميمية شهدته تذبذبا بين الزيادة والنقصان حيث تراوحت ما بين 100000 طن كحد أعلى خلال الفترة من 2006 الى 2010 وصفر كحد أدنى للسنوات 2011 و 2014 أما باقي السنوات شهدت استقرار حيث بلغت كمية الانتاج فيها 70000 طن سنوي، والمتوسط السنوي خلال فترة الدراسة بلغ 70666.67 طن سنوي.
- كميات الطاقة المستهدفة شهده تذبذبا بين الزيادة والنقصان حيث تراوحت ما بين 70000 طن سنوي كحد اعلى خلال الفترة من 2006 الى 2010 وصفر كحد أدنى للسنوات 2011 - 2014 بمتوسط سنوي بلغ 39333.33 طن، اما باقي السنوات شهده استقرار، حيث كانت كمية الانتاج فيها بلغت 30000 طن سنوي.

وان انخفاض نسبة الطاقة المستهدفة الى التصميمية يعود الى عدة اسباب اهمها ما يلي:

1- انعكاس عدم الاستقرار السياسي على العمليات الانتاجية بالمصنع وبالأخص في ال سنوات 2011 و 2014 شهد فيها اغلاق تام للمصنع حيث بلغ مستوى الانتاج فيه صفر.

2- انقطاع الكهرباء المستمر ولفترات طويلة نتيجة لضعف الشبكة.

3- تأخر وصول قطع الغيار اللازمة لعملية الاحلال والتطوير في اغلب الاحيان للمصنع

لعدم الافراج عنها في الموانئ.

4- كثرة الاعطال الفنية بالمصنع.

5- تقادم خطوط الانتاج بالمصنع.

• بلغت كميات الطاقة الفعلية في المتوسط 208001 طن وهي منخفضة مقارنة مع سنة الانتاج الاولى التي كانت 24000 طن سنويا، اما فيما يتعلق بمعدل نمو نسبة الطاقة الفعلية فان نسبة الطاقة الفعلية الى التصميمية اتسمت بالتذبذب التصاعدي حيث بلغت 24% للسنوات من 2006 الى 2010، و 34% لسنوات 2013-2021 و 2015-2020، اما السنوات 2011 و 2014 كانت السنة صفر لتوقف الانتاج نتيجة للظروف الامنية.

ويرجع انخفاض الطاقة الفعلية الى التصميمية الى الاسباب سابقة الذكر في النقطة السابقة على الرغم من ان النسبة في المتوسط كانت 26% وذلك لانخفاض الطاقة التصميمية.

ان نسبة الطاقة الفعلية الى المستهدفة شهدت تذبذب تصاعدي حيث كانت 34% خلال الفترة من 2008 الى 2010 و 80% للفترة 2012-2013 و 2015 و 2020م، وهذا التذبذب التصاعدي راجع الى انخفاض الطاقة المستهدفة وكانت النسبة في المتوسط 54%، الا انها لا تعني شيء لمستوى الانتاج والاداء كان ضعيف ودون المستوى وذلك لعدم بلوغ المستهدفات للمصنع.

ويرجع كذلك الانخفاض في الاداء للمصنع الى الاسباب السابقة الذكر للفقرة الاولى.

يمكن تلخيص اداء المصنع طبقا للمؤشرات الانتاجية والطاقة الانتاجية في الاتي:

بالاستناد الى نسب استغلال الطاقة الانتاجية في المصنع في المتوسط التي كانت 45% بالنسبة للطاقة المستهدفة للتصميمية، 26% بالنسبة للطاقة الفعلية للتصميمية، و 54% بالنسبة للطاقة الفعلية المستهدفة، وهذا مما يدل ان المصنع لم يتمكن من استغلال كامل طاقاته الانتاجية خلال حياة المصنع وذلك للظروف والاسباب سابقة الذكر في النقطة السابقة.

ثانياً: تقييم اداء المصنع باستخدام المؤشرات والمعايير الانتاجية والكفاءة الكلية والحدية:

تعتبر مؤشرات الانتاجية من المؤشرات الهامة التي تستخدم في الواقع لتحديد مدى كفاءة المنشأة الاقتصادية في استغلال عناصر الانتاج المتاحة والمستخدمة لديها، وتوضح العلاقة بين الانتاج وعناصر الانتاج المستخدمة في العملية الانتاجية (دالة الانتاج)، لذلك تحتل مكانة هامة لدى المحلل الاقتصادي لأنها تعكس العلاقة بين الانتاج وكمية عناصر الانتاج المستخدمة في العملية الانتاجية سواء بصورة كلية او جزئية.

1- تقييم الاداء الاقتصادي باستخدام مؤشرات ومعايير الانتاجية الكلية:

هذا المؤشر يعتبر من المؤشرات الهامة الذي يوضح مدى مساهمة عناصر الانتاج (مدخلات الانتاج) في الناتج الاجمالي بسعر السوق والناتج الصافي وكذلك مدى مساهمتها في القيمة المضافة للمنشأة.

أ- نسبة الانتاجية الكلية لعناصر الانتاج من قيمة الانتاج الاجمالي بسعر السوق =

قيمة الانتاج الاجمالي بسعر السوق

اجمالي قيمة المدخلات

ب- نسبة الانتاجية الكلية لعناصر الانتاج من قيمة الانتاج الصافي بسعر السوق =

قيمة الانتاج الصافي بسعر السوق

اجمالي قيمة المدخلات

ج- نسبة الانتاجية الكلية لعناصر الانتاج من صافي القيمة المضافة بسعر السوق =

صافي القيمة المضافة

اجمالي قيمة المدخلات

نظراً لقصور البيانات المتاحة حول المصنع أولاً، وتوقف المصنع عن الانتاج طيلة فترة الدراسة ثانياً، وتحقيق المصنع لخسائر طيلة الفترة الدراسة ثالثاً كما اوضحت التقارير المالية السنوية، عليه تبين هذه الخسائر ان المصنع لم يكن يعمل بشكل كفاء في استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة طيلة فترة الدراسة نتيجة للأسباب الآتية:

1- انعدام عدم الاستقرار السياسي على العمليات الانتاجية للمصنع وبالأخص في السنوات 2011 و 2014 شهد اغلاق تام للمصنع، حيث بلغ مستوى الانتاج فيه صفر.

2- انقطاع الكهرباء المستمر ولفترات طويلة نتيجة لضعف الشبكة.

3- تأخر وصول قطع الغيار اللازمة لعملية الاحلال والتطوير في اغلب الاحيان للمصنع

لعدم الافراج عنها في الموانئ.

4- كثرة الاعطال الفنية بالمصنع.

5- تقادم خطوط الانتاج بالمصنع.

2- تقييم الاداء الاقتصادي باستخدام مؤشرات ومعايير الانتاجية الجزئية:

تأتي اهمية هذه المؤشرات في حكمها على اداء كل عنصر من عناصر الانتاجية على حده في مدى مساهمته في العملية الانتاجية، اذ تستخدم القيمة المضافة التي تعتبر من أكثر الطرق دقة في التعبير على الانتاجية الحدية لكل عنصر من عناصر الانتاج، لاعتبارها تعكس القيمة الحقيقية للعمل الذي بذل فيها ومن بين هذه المؤشرات للحصول على الانتاجية الحدية الآتي:

$$1- \text{مؤشر انتاجية العامل بالطن} = \frac{\text{كميات الانتاج (المستهدفة التصميمية، الفعلية)}}{\text{عدد العاملين}}$$

الطاقة الفعلية			الطاقة المستهدفة			الطاقة التصميمية			الفترة
انتاجية العامل	عدد العاملين	الكمية	انتاجية العامل	عدد العاملين	الكمية	انتاجية العامل	عدد العاملين	الكمية	
300	80	24000	875	80	70000	1250	80	100000	2010-2006
-	80	-	-	80	-	-	80	-	2011
333.3	72	24000	416.67	72	30000	972.2	72	70000	2013-2012
-	72	-	-	72	-	-	72	-	2014
333.3	72	24000	416.67	72	30000	972.2	72	70000	2020-2015
2.7	76	208.0	517.4	76	39333.33	929.8	76	70666.67	المتوسط

الجدول رقم (2)

نسبة انتاجية العامل السنوية (بالطن) لمصنع الجبس الناعم - بئر الغنم

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية.

- نلاحظ من الجدول رقم (2) تطور انتاجية العامل من الطاقة التصميمية من 1250 طن قبل سنة 2011م الى 972.2 طن بعد سنة 2011م، وبلغ المتوسط السنوي للإنتاجية 929.8 طن خلال فترة الدراسة، وهذه نسبة تعتبر ضعيفة مقارنة بفترة الاساس 2006-2010م حيث بلغت 0.74، نلاحظ وجود فاقد كبير من الطاقة التصميمية يقدر بحوالي 26% من الطاقة التصميمية.
 - تطور انتاجية العامل من الطاقة المستهدفة من 875 طن قبل سنة 2011م الى 300 طن بعد سنة 2011م، وبلغ المتوسط السنوي للإنتاجية 208 طن خلال فترة الدراسة، وهذه نسبة تعتبر ضعيفة مقارنة بفترة الاساس 2006-2010م حيث بلغت 0.23.
 - تطور انتاجية العامل من الطاقة الفعلية من 300 طن قبل سنة 2011م الى 333.3 طن بعد سنة 2011م وبلغ المتوسط السنوي للإنتاجية 2.7 طن خلال فترة الدراسة وهذه نسبة تعتبر ضعيفة مقارنة بفترة الاساس 2006-2010م حيث بلغت 0.009.
- نلاحظ ضعف انتاجية العمال خلال فترة الدراسة حيث بلغت في المتوسط 929.8طن، 517.4 طن، 2.7طن للتصميمية والمستهدفة والفعلية على التوالي، ويرجع انخفاض انتاجية العمال خلال فترة الدراسة للأسباب الآتية:

- 1- انعدام عدم الاستقرار السياسي على العمليات الانتاجية للمصنع وبالأخص في السنوات 2011 و 2014 شهد اغلاق تام للمصنع، حيث بلغ مستوى الانتاج فيه صفر.
- 2- انقطاع الكهرباء المستمر ولفترات طويلة نتيجة لضعف الشبكة.
- 3- تأخر وصول قطع الغيار اللازمة لعملية الاحلال والتطوير في اغلب الاحيان للمصنع لعدم الافراج عنها في الموانئ.
- 4- كثرة الاعطال الفنية بالمصنع.
- 5- تقادم خطوط الانتاج بالمصنع.

$$2- \text{مؤشر انتاجية العامل من صافي القيمة المضافة} = \frac{\text{صافي القيمة المضافة}}{\text{عدد العاملين}}$$

$$3- \text{مؤشر انتاجية راس المال الثابت من صافي القيمة المضافة} = \frac{\text{صافي القيمة المضافة}}{\text{قيمة راس المال الثابت}}$$

$$4- \text{مؤشر انتاجية المستلزمات السلعية والخدمية من صافي القيمة المضافة} =$$

$$\frac{\text{صافي القيمة المضافة}}{\text{قيمة المستلزمات السلعية الخدمية}}$$

نظراً لقصور البيانات المتاحة حول المصنع أولاً، وتوقف المصنع عن الانتاج طيلة فترة الدراسة ثانياً، وتحقق المصنع لخسائر طيلة الفترة الدراسة ثالثاً كما اوضحت التقارير المالية السنوية، عليه تبين هذه الخسائر ان المصنع لم يكن يعمل بشكل كفاء في استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة طيلة فترة الدراسة نتيجة للأسباب الاتية:

- 1- انعدام عدم الاستقرار السياسي على العمليات الانتاجية للمصنع وبالأخص في السنوات 2011 و 2014 شهد اغلاق تام للمصنع، حيث بلغ مستوى الانتاج فيه صفر.
- 2- انقطاع الكهرباء المستمر ولفترات طويلة نتيجة لضعف الشبكة.
- 3- تأخر وصول قطع الغيار اللازمة لعملية الاحلال والتطوير في اغلب الاحيان للمصنع لعدم الافراج عنها في الموانئ.
- 4- كثرة الاعطال الفنية بالمصنع.
- 5- تقادم خطوط الانتاج بالمصنع.

ثالثاً: تقييم اداء المصنع باستخدام المؤشرات والمعايير المالية:

1- نسبة السيولة:

تستخدم نسبة السيولة للحكم على مدى توفر السيولة اللازمة للوحدة الاقتصادية لتسديد التزاماتها المستحقة وتبين مدى امكانية تعرض المشروع للعسر المالي ومن اهم نسب السيولة المالية:
أ- نسبة التداول:

تعتبر هذه النسبة مؤشر لمدى قدرة الوحدة الاقتصادية على سداد الخصوم المتداولة (قصيرة الاجل) من الاصول المتداولة ويتم حسابها بالصيغة الرياضية التالية:

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الاصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}} \leftarrow (\text{القيمة المعيارية} = 1:2 \text{ النسبة المعيارية المقارنة})$$

اذ يرى خبراء التحليل الاقتصادي المالي ان نسب التداول يحسب ان تكون (1:2) فانها تعني ان كل دينار من الخصوم مغطى بدينارين من الاصول المتداولة.

الجدول رقم (3)

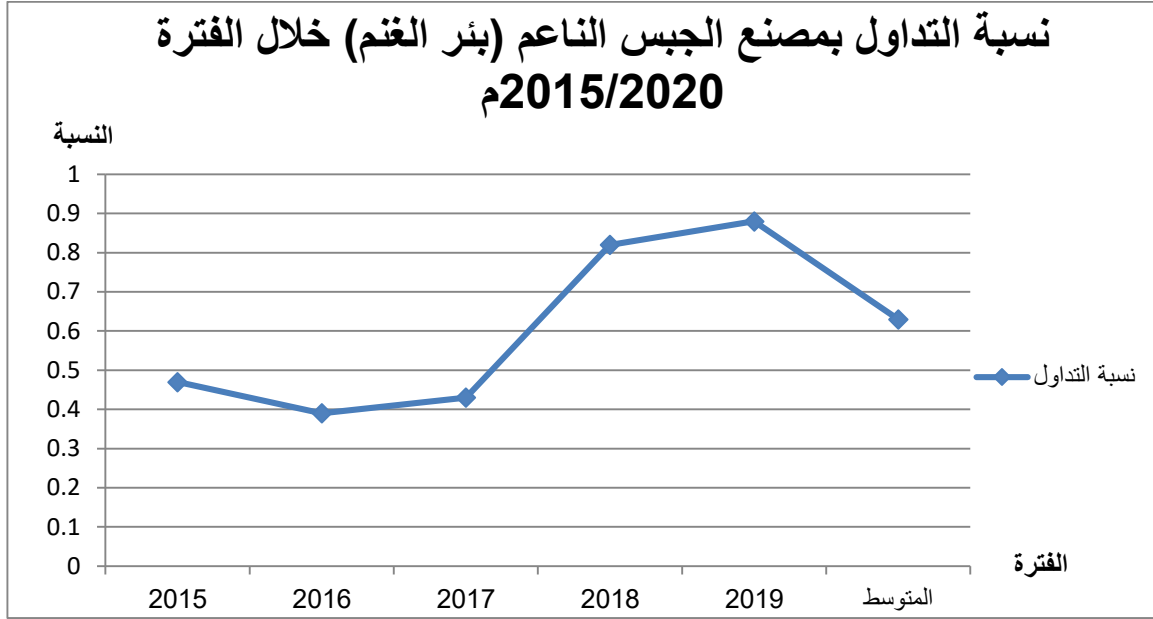
نسبة التداول بالمصنع خلال الفترة 2015-2020

السنة	الاصول المتداولة	الخصوم المتداولة	نسبة التداول (1:2)
2015	3141420.457	662359.729	0.47
2016	3190565.567	8060442.668	0.39
2017	4250016.578	9871208.701	0.43
2018	8800127	10694599.304	0.82
2019	10538860.126	11957547.785	0.88
المتوسط	5984197.9662	9449231.6374	0.63

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية والمقابلة الشخصية مع وحدة الشؤون الفنية.

الشكل رقم (2)

نسبة التداول بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2015/2020م



بعد قراءة البيانات الموجودة في الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) تبين ان نسبة التداول في المصنع منخفضة جداً (أقل من النسبة المعيارية 1:2)، مما يعني أن كل دينار من الخصوم مغطى بأقل من دينار في جميع سنوات الدراسة حسب المتوسط السنوي لنسب التداول 0.63 وهي نسب منخفضة مقارنة بالنسبة المعيارية (1:2)، وبصفة عامة يمكن القول ان المصنع لم يتمكن من تحقيق النسبة المعيارية (1:2) لجميع سنوات الدراسة منفردة وكذلك المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة، مما يشير ان المصنع غير قادر على تغطية التزاماته قصيرة الاجل، وهذا يقود الى انخفاض مستوى الاداء الاقتصادي للمصنع طبقاً لهذا المؤشر.

ب- نسبة التداول السريعة

يتم في هذا المؤشر استبعاد المخزون والمصروفات المدفوعة مقدماً من الاصول، لان نسبة المخزون تحويله الى نقد يستغرق وقت، وان النسبة المعيارية لهذا المؤشر المقارنة (1:1).

نسبة السيولة السريعة = $\frac{\text{الاصول المتداولة} - (\text{السلعي المخزون} + \text{المصروفات مدفوعة مقدماً})}{\text{الخصوم المتداولة}}$ ← (النسبة المعيارية =

(1:1

الجدول رقم (4)

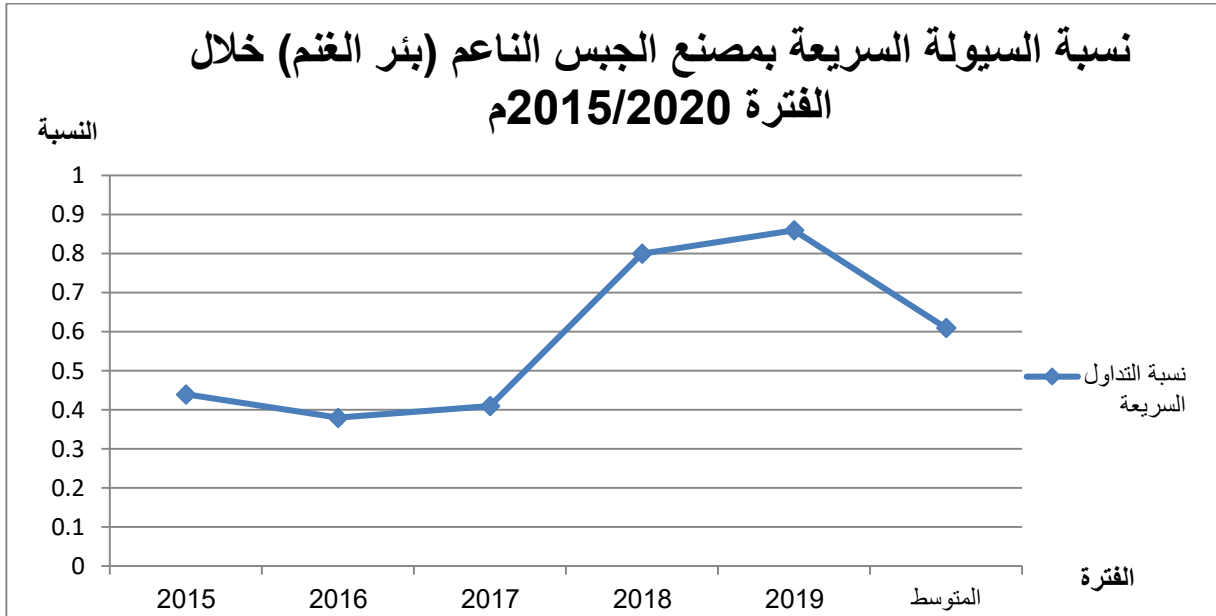
نسبة السيولة السريعة بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2020/2015م

السنوات	الاصول المتداولة	المخزون	مصروفات مدفوعة مقدماً	الاصول المتداولة بعد الخصم	الخصوم المتداولة	نسبة التداول
2015	314142.457	198181.913	3445.620	2939792.924	6662359.729	0.44
2016	3190565.567	72725.290	5241.420	3112598.857	8060442.668	0.38
2017	4250016.578	198181.913	3445.620	4048389.045	9871208.701	0.41
2018	8800127.103	201396.711	3923.782	8594806.61	10694599.304	0.80
2019	10538860.126	172495.239	3886.520	10362478.367	11957547.785	0.86
المتوسط	5984197.9662			5811613.1606	9449231.6374	0.61

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية.

الشكل رقم (3)

نسبة السيولة السريعة بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2020/2015م



بعد قراءة البيانات الموجودة في الجدول رقم(4) والشكل رقم(3) تبين ان نسبة التداول في المصنع منخفضة جداً (أقل من النسبة المعيارية 1:1)، مما يعني أن كل دينار من الخصوم مغطى بأقل من دينار في جميع سنوات الدراسة حسب المتوسط السنوي لنسب التداول 0.61 وهي نسب منخفضة مقارنة بالنسبة المعيارية (1:1)، وبصفة عامة يمكن القول ان المصنع لم يتمكن من تحقيق النسبة المعيارية (1:1) لجميع سنوات الدراسة منفردة وكذلك المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة، مما يشير ان المصنع غير قادر على تغطية التزاماته قصيرة الاجل، وهذا يقود الى انخفاض مستوى الاداء الاقتصادي للمصنع طبقاً لهذا المؤشر.

2- نسبة الربحية:

أ- نسبة هامش الربح

تستخدم هذه النسبة لقياس قدرة المصنع على توليد الارباح من المبيعات، وتأخذ الصيغة الرياضية التالية:

$$\text{نسبة هامش صافي الربح} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{صافي المبيعات}} \times 100$$

ونظرا لان المصنع لم يحقق ارباح طيلة فترة الدراسة حسب قائمة الارباح والخسائر فإن ادائه حسب هذا المؤشر غير كفاء وانخفاض مستوى ادائه.

الجدول رقم (5)

نسبة هامش صافي الربح بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2020/2015م

السنة	صافي الربح	صافي المبيعات	نسبة هامش صافي الربح	معدل التطور
2015	2722040.249-	44344	6138.4-	100-
2016	2471819.642-	759730	325.3-	5.3-
2017	1382863.411-	1954339	70.7-	21.7-
2018	1729818.094-	1194243	144.8-	204.2-
2019	2163802.814-	586840	444.4-	306.9-
المتوسط	10470344.21	4439496	235.84-	%3.8-

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية.

$$\text{ب- نسبة العائد على الاستثمار} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{صافي الاصول}} \times 100$$

انخفاض مستوى الاداء الاقتصادي للمصنع طبقا لهذا المؤشر نظر لتحقيق خسائر طيلة فترة الدراسة.

نلاحظ من الجدول رقم (5) قيمة هامش الربح بالسالب مما يعني ان المشروع حقق خسارة خلال فترة الدراسة التي بلغت في المتوسط 235.84% او ما يعادل 3.8% من سنة الاساس ويرجع سبب الانخفاض الى الاتي:

1- انعدام عدم الاستقرار السياسي على العمليات الانتاجية للمصنع وبالأخص في السنوات

2011 و2014 شهد اغلاق تام للمصنع، حيث بلغ مستوى الانتاج فيه صفر.

2- انقطاع الكهرباء المستمر ولفترات طويلة نتيجة لضعف الشبكة.

3- تأخر وصول قطع الغيار اللازمة لعملية الاحلال والتطوير في اغلب الاحيان للمصنع

لعدم الافراج عنها في الموانئ.

- 4- كثرة الاعطال الفنية بالمصنع.
5- تقادم خطوط الانتاج بالمصنع.

الجدول رقم (6)

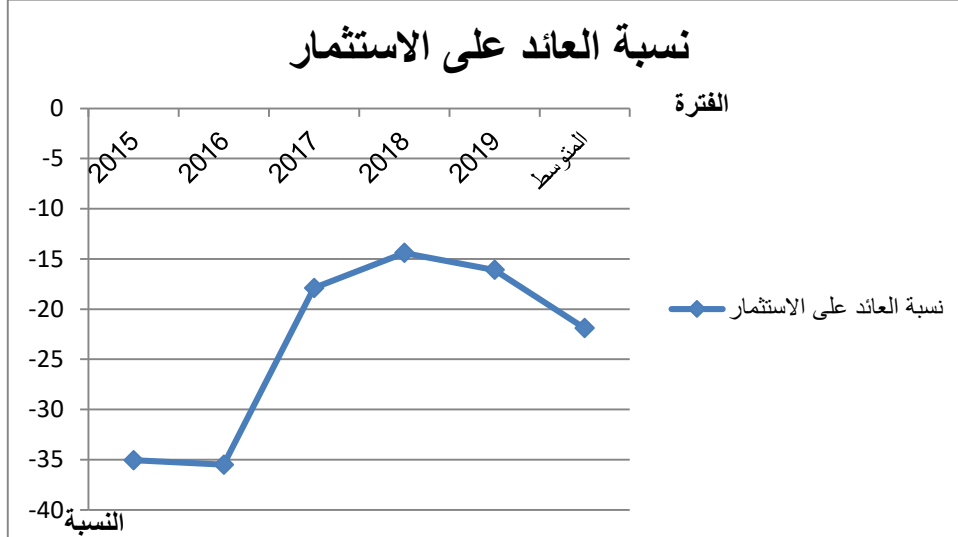
نسبة العائد على الاستثمار بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2020/2015م

السنة	صافي الربح	اجمالي الاصول	نسبة معدل العائد على الاستثمار %	معدل التطور %
2015	2722040.249-	7763421.722	35.06-	100-
2016	2471819.642-	6956797.564	35.5-	101-
2017	1382863.411-	7691924.44	17.9-	50-
2018	1729818.094-	11960139.629	14.4-	80.4-
2019	2163802.814-	13361149.025	16.1-	111.8-
المتوسط	10470344.21-	47733432.384	21.9-	62.46-

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية.

الشكل رقم (4)

نسبة العائد على الاستثمار بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2020/2015م



- من خلال الجدول رقم (6) والشكل رقم (4) نلاحظ ان المصنع لم يولد ارباح من اجمالي الاصول المستثمرة طيلة فترة الدراسة، حيث بلغت النسبة في المتوسط -21.9% او ما يعادل -62.46 من سنة الاساس، ويرجع سبب الانخفاض الى اسباب سبق ذكرها.
- 3- نسبة النشاط:

تقيس هذه النسبة مدى كفاءة الادارة في توليد المبيعات من الاصول وتعد هذه النسب مؤشر للاستثمار في الاصول، فالاستثمار الزائد عن الحاجة يمثل موارد مالية معطلة، وقد تتكبد المنشأة

بسبب بعض التكاليف، وكذلك فان عدم كفاية الاستثمار في الاصول من شأنه ان يضيع على المنشأة فرص تحقيق مبيعات اضافية، ومن هذه النسب الشائعة في هذا المجال ما يلي:
أ- نسبة أو معدل رأس المال المستثمر (معدل دوراته اجمالي الاصول) توضح هذه النسبة مدى كفاءة الوحدة الاقتصادية في ادارة اصولها بشكل عام وكلما زادت هذه النسبة كان مؤشر ايجابي ويتم حسابها بالصيغة التالية:

$$\text{معدل دوران مجموع الاصول} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{اجمالي الاصول}}$$

الجدول رقم (7)

معدل دوران مجموع الاصول بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2015/2020م

السنة	صافي المبيعات	اجمالي الاصول	معدل دوران اجمالي الاصول
2015	44344	7763421.722	0.0057
2016	759730	6956797.564	0.10
2017	1954339	7691924.444	0.25
2018	1194243	11960139.629	0.09
2019	486840	13361149.025	0.036
المتوسط	4439496	47733432.384	0.09

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية.

من خلال قراءة البيانات الموجودة في الجدول رقم(7) نلاحظ ان نسبة دوران اجمالي الاصول في المتوسط منخفضة جداً تصل 0.09 مبيعات لكل دينار مستثمر في الاصول.

ب-نسبة او معدل دوران المخزون السلعي:

يقيس هذا المؤشر عدد المرات التي يتحول فيها المخزون الى مبيعات حيث كلما كان هذا المعدل منخفض كلما دل على ان المشروع يحتفظ بمخزون من البضاعة الراكدة وكلما زاد المعدل دل على زيادة نشاط المشروع ويمكن حسابها بالصيغة الرياضية التالية:

$$\text{معدل دوران المخزون} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{متوسط المخزون}}$$

ويمكن معرفة مدة البضاعة في المخزن من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{مدة البضاعة في المخزن} = \frac{360}{\text{متوسط المخزون}}$$

الجدول رقم(8)

معدل دوران المخزون بمصنع الجبس الناعم(بئر الغنم) خلال الفترة 2015/2020م

السنة	صافي المبيعات	المخزون السلعي	متوسط المخزون	معدل دوران المخزون	مدة بقاء البضاعة بالمخزن (اليوم)
2015	44344	99305.668	49652.834	0.8	450
2016	759730	72725.290	36362.645	20	18
2017	1954339	198181.913	9,9900	19.7	18.2
2018	1194243	201396.711	100698.3	11.8	30.15
2019	486840	172495.239	86247.6	5.6	64.2
المتوسط	4439496	744104.821	372052.4	11.9	30.25

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية.

- من خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول رقم (8) نلاحظ ان معدل دوران المخزون شهد تذبذب خلال فترة الدراسة لمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم)، حيث تراوحت بين 0.8 كحد ادنى لسنة 2015م و 20 كحد اعلى لسنة 2016م بسبب عودة الانتاج الذي توقف في السنة التي قبلها (اي سنة 2016م)، اما المتوسط السنوي فقد بلغ 11.9 مرة وهي قيمة جيدة خلال فترة الدراسة، ويعود السبب وراء ارتفاعها الى ان الانتاج اقل من الطلب الذي يحتاجه السوق.

رغم ان هذا المؤشر نتائجه جيدة الا انها غير حاسمة في الحكم على المصنع.

رابعاً- تقييم اداء المصنع باستخدام المؤشرات والمعايير المتعلقة بالمبيعات وكفاءة

الادارة:

هناك عدة مؤشرات تعكس مستوى تطور المبيعات ومستوى كفاءة الادارة في توسيع عمليات البيع وتحقيق مبيعات بأقل مصروفات ادارية.

$$\text{مؤشر تطور المبيعات} = \frac{\text{قيمة المبيعات للسنة الحالية}}{\text{قيمة المبيعات للسنة السابقة}} \times 100$$

الجدول رقم (9)

تطور المبيعات بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2015/2020م

السنة	قيمة المبيعات	نسبة تطور قيمة المبيعات %
2015	44344	100
2016	759730	1713.26
2017	1954339	257.24
2018	1194243	-61
2019	486840	-40
المتوسط	887899.2	208.4

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية.

بعد دراسة وتحليل البيانات الواردة بالجدول رقم (9) نلاحظ الاتي:

- ان قيمة المبيعات شهدت تذبذب خلال فترة الدراسة تراوحت ما بين 44344 دينار كحد أدنى لسنة 2015م و1194243 دينار كحد اعلى سنة 2018م، وبمتوسط سنوي بلغ 887899.2 خلال فترة الدراسة.

- اما بالنسبة لتطور المبيعات لقد شهدت الاخرى تذبذب حيث تراوحت ما بين -40% بالسالب (انخفاض) لسنة 2019م، و1713.26% كحد اعلى لسنة 2016م، وبمتوسط سنوي بلغ 208.4 % خلال فترة الدراسة.

1- مؤشر كفاءة الادارة:

يوضح هذا المؤشر نصيب الوحدة المباعة من المصروفات الادارية فكلما انخفضت النسبة دل ذلك على كفاءة الادارة لأنها تحقق المبيعات بأقل تكلفة ممكنة والعكس صحيح.

$$\text{مؤشر كفاءة الادارة} = \frac{\text{المصروفات الادارية}}{\text{صافي المبيعات}}$$

الجدول رقم (10)

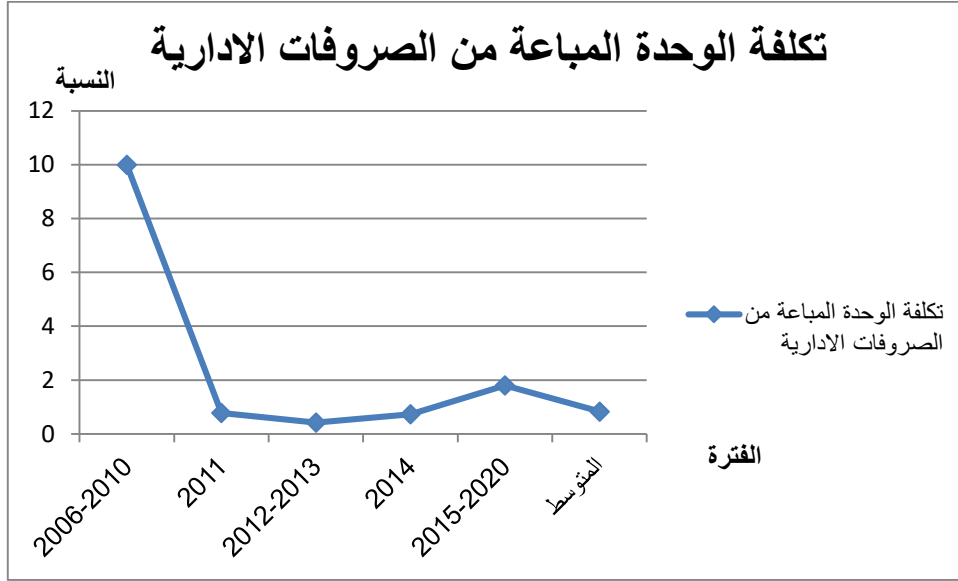
مؤشر كفاءة الادارة بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2015/2020م

السنة	المصروفات الادارية	صافي المبيعات	مؤشر كفاءة الادارة
2015	477135.660	44344	10
2016	597950.847	759730	0.78
2017	838747.883	1954339	0.42
2018	878912.793	1194243	0.73
2019	916978.612	486840	1.8
المتوسط	741945.159	887899.2	0.83

المصدر: اعداد الباحث بناءً على قوائم المصنع المالية.

الشكل رقم (5)

مؤشر كفاءة الادارة بمصنع الجبس الناعم (بئر الغنم) خلال الفترة 2015/2020م



تظهر البيانات الواردة بالجدول رقم (10) والشكل رقم (5) انخفاض مستوى الكفاءة الادارية للمصنع وذلك لارتفاع تكلفة الوحدة المباعة من المصروفات الادارية سواء كل سنة على حدة او في المتوسط حيث بلغ المتوسط السنوي 0.83 خلال فترة الدراسة وهذه النسبة تعتبر مرتفعة لهذا المؤشر لارتفاع المصروفات الادارية للمصنع.

سادساً- الخاتمة:

اولاً- النتائج:

- 1- المصنع لم يتمكن من استغلال الطاقات المتاحة للمصنع (التصميمية- المستهدفة- الفعلية) خلال فترة الدراسة، حيث بلغت نسبة الطاقة الفعلية الى التصميمية في المتوسط 24% و34% على التوالي، مما تشير الى انخفاض اداء المصنع وفقاً لمؤشرات الطاقات المتاحة للمصنع حيث لم تستغل كامل امكانياتها المادية والبشرية.
- 2- انخفاض مستوى الاداء الاقتصادي للمصنع خلال فترة الدراسة وفقاً لمؤشرات الانتاجية الكلية والحدية، حيث بلغت انتاجية العامل الفعلية خلال الفترة في المتوسط 2.7 طن للعامل سنوياً، وهذه النسبة منخفضة جداً مقارنة بإنتاجية العامل من الطاقة المستهدفة والتصميمية، حيث بلغت 517.4طن، 929.8 طن سنوياً على التوالي.
- 3- بناء على نتائج مؤشرات والمعايير المالية انخفاض مستوى الاداء الاقتصادي طبقاً لهذه المؤشرات، يتضح: - ان المصنع لم يتمكن من تحقيق نسب السيولة المعيارية المتمثلة في مؤشر نسبة التداول ونسبة التداول السريعة (1:2) و(1:1) على التوالي اي كل دينار من الخصوم مغطى بدينار او دينارين من الاصول، حيث كانت نسبة التداول ونسبة التداول السريعة في المتوسط 0.63 و0.61 مما تدل عجز المؤسسة عن الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل واحتمال تعرضها لخطر العسر المالي والانتكاس.

- اما بالنسبة لمؤشر الربحية انخفاض مستوى الاداء الاقتصادي لتحقيق او توليد ارباح من المبيعات والاصول، حيث حقق المصنع ارباح بالسالب طيلة فترة الدراسة، وكانت نتيجة هامش الربح في المتوسط -235.84 او -3.8% من سنة الاساس وبالنسبة لمؤشر العائد على الاستثمار تحددت قدرته على توليد الارباح من الاصول في المتوسط - 21.9 او - 62.46 من سنة الاساس.

- كان اداء المصنع وفقاً لمؤشر النشاط منخفض حيث كان مؤشر دوران الاصول نسبته في المتوسط خلا فترة الدراسة 0.09 وهي تشير الى عدم قدرة المصنع على استثمار اصوله بشكل جيد وتوليد مبيعات منها، ولكن مؤشر دوران المخزون كانت نتائجه جيدة حيث بلغت في المتوسط السنوي 11.9 مرة (تحويل المبيعات الى مخزون بحوالي 11.9 مرة) خلال فترة الدراسة، وهي قيمة جيدة ويعود السبب وراء ارتفاعها الى ان الانتاج اقل من الطلب الذي يحتاجه السوق، رغم ان هذا المؤشر نتائجه جيدة الا انها غير حاسمة في الحكم على اداء المصنع.

4- مستوى الاداء الاقتصادي وفقاً للمؤشرات التي تتعلق بتطور المبيعات وكفاءة الادارة، حيث كانت نسبة المبيعات الى الانتاج في المتوسط سنوياً بلغ 208.4 % خلال فترة الدراسة، وانخفاض مؤشر كفاءة الادارة للمصنع، حيث كان نصيب الوحدة المباعة المصروفات الادارية في المتوسط 0.83 وهي نسبة مرتفعة.

5- الخلاصة- انخفاض مستوى الاداء الاقتصادي للمصنع خلال فترة الدراسة 2015/2020م وهذا الانخفاض يرجع للأسباب الآتية:

1- انعكاس عدم الاستقرار السياسي على العمليات الانتاجية للمصنع وبالأخص في السنوات 2011 و 2014 شهد اغلاق تام للمصنع، حيث بلغ مستوى الانتاج فيه صفر.

2- انقطاع الكهرباء المستمر ولفترات طويلة نتيجة لضعف الشبكة.

3- تأخر وصول قطع الغيار اللازمة لعملية الاحلال والتطوير في اغلب الاحيان للمصنع لعدم الافراج عنها في الموانئ.

4- كثرة الاعطال الفنية بالمصنع.

5- تقادم خط الانتاج بالمصنع.

ثانياً - التوصيات:

توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجه المصنع، ومن ثم تحسين الاداء الاقتصادي للمصنع وهذه التوصيات ما يلي:

- 1- رفع مستوى الطاقة الفعلية للمصنع من خلال الاتي:
 - توفير مولدات كهرباء للمصنع حتى يتمكن من استغلال كامل ساعات العمل في الانتاج، او الاتفاق مع الشركة العامة للكهرباء على اقل تقدير بتحويل مخصصات طرح الاحمال خارج اوقات العمل الرسمي للمصنع
 - توفير زيت التشغيل الثقيل للمصنع بالاتفاق مع أحد شركات توريد الزيت لتزويدها، او الاتفاق مع المؤسسة الوطنية للنفط بإعطاء الأولوية للمصنع في شحن منتجات الزيت الثقيل اليه.
 - تطوير وتحديث الآلات المصنع بشكل مستمر ودوري حتى تعمل بكامل طاقتها.
- 2- رفع مستوى الانتاجية الكلية لعناصر الانتاج بالمصنع سواء مجتمعة او منفردة، والتركيز على انتاجيتها من صافي القيمة المضافة، لأنها تعكس ساعات العمل الحقيقي لعناصر الانتاج الذي بذل فيها، وذلك من خلال تشجيع العاملين بالمصنع وبث روح التعاون بين الادارة والعاملين للحصول على أفضل انتاج.
- 3- العمل على استخدام الاساليب العلمية الحديثة في التخطيط والانتاج وذلك من خلال الاتي:
 - تحديد المستهدفات السنوية بحيث تتناسب مع القرارات والامكانيات المتوفرة للمصنع، حتى لا تتسع الفجوة بين كميات الانتاج الفعلي والمستهدفة.
 - تشجيع روح الابتكار والبحث لدى العاملين في المصنع وخاصة حملة الشهادات العليا لحل مشاكل الانتاج التي تواجه المصنع.
- 4- رفع انتاجية عناصر الانتاج من صافي القيمة المضافة وذلك من خلال تحسين كفاءة اداء المصنع بالحصول على اقصى انتاج وبأقل تكاليف.
- 5- رفع نسبة السيولة في المصنع حسب النسب المعيارية المقارنة (1:2) و(1:1) حتى يتمكن من مواجهة التزاماته قصيرة الاجل من الاصول السائلة ويستخدم الباقي في اوجه استثمارية مختلفة.
- 6- تحقيق صافي ربح مستمر ودوري حتى تضمن استمرار المصنع ومساعدته في تجديد اصوله والتوسع في قدراته الانتاجية من خلال تخفيض تكاليف المبيعات بالمصنع.
- 7- رفع كفاءة الادارة بالمصنع بتخفيض نصيب الوحدة المباعة من المصروفات الادارية.

قائمة المراجع:

- عقيل جاسم عبدالله "تقييم المشروعات (اطار نظري وتطبيقي)" منشورات جامعة الفاتح (طرابلس: ليبيا، الطبعة الاولى) 1992م.
- عبدالوهاب مطر تقييم المشاريع ودراسات الجدوى" (دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد) 1990.
- على الاسدي "مقدمة في اقتصاديات الصناعة" منشورات جامعة قار يونس (بنغازي: ليبيا، الطبعة الاولى).
- ازهر محمد السماك " اقتصاديات المواقع الصناعية وتقييم المشروعات ودراسة الجدوى" (دار زهران/ عمان: الاردن) 1998م.
- كاظم جاسم "دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات" منشورات جامعة قار يونس (دار المناهج للنشر/ عمان: الاردن) 2004م.
- عبدالغفور حسن كنعان " اقتصاديات الانتاج الصناعي" (دار الحياء/ كلية الحياء - جامعة الموصل: العراق) 2006م.
- عبد الحميد مفتاح محمد " تقييم الأداء الاقتصادي للشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة" دراسة تطبيقية على مصنع قرجي للسميد، رسالة ماجستير غير منشوره في التخطيط المالي(غريان: ليبيا) 2015م.
- ابراهيم عبدالسلام الفرجاني " تقييم الاداء الاقتصادي لمصنع الاسمنت في ليبيا" دراسة تطبيقية على الشركة الاهلية للاسمنت، رسالة ماجستير غير منشوره في التخطيط المالي(طرابلس: ليبيا) 2005م.
- حسين عبدالمجيد والي " تقييم الاداء الاقتصادي لمصنع الغلال صرمان" دراسة تطبيقية على مصنع الغلال بصرمان، رسالة ماجستير غير منشوره في التخطيط المالي(طرابلس: ليبيا) 2005م.
- عبد الغفور حسن المعماري، حافظ جاسم عبد المولى " تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الادوية في نينوى للفترة 2002-2007م" دراسة تطبيقية مقارنة على مصنع الادوية نينوى، دراسة منشورة في مجلة تنمية الرافدين، كلية الادارة والاقتصاد: جامعة الموصل (العدد 99، مجلد32، الموصل: العراق) 2010م.
- مقبل على احمد " تقويم الاداء المالي باستخدام البيانات والمؤشرات المالية لعينة من الشركات المساهمة المختلطة في محافظة نينوى" دراسة منشورة في مجلة تنمية الرافدين، كلية الادارة والاقتصاد: جامعة الموصل (العدد 80، مجلد27، الموصل: العراق) 2005م.

